الباب الثالث

أجزاء جسم الحصان الخارجية

١- **الرأس**: رأس الحصان تاج محاسنه، وأول ما يلفت النظر فيه، ومنه نستدل على أصالته، ومزاجه، وصفاته، وجماله، وأفضل الرؤوس وأجملها ما كان صغيراً، أو معتدلاً في الضخامة، ناعم الجلد. يقول كامل الدقس: «إن الرأس من أهم الأعضاء، وعليه يتوقف حسن الجواد، ومعرفة طبعه، وهمته، ويستحسنون فيه أن يكون على شكل هرم مربع قاعدته إلى أعلى ورأسه إلى أسفل، كما يستحسنون طوله» أ. هـ.

ويقول طبيب بيطري: «إن الرأس الأكثر جمالاً، هو الرأس العربي، إذ يعبر عن الأغراض المطلوبة منه، وهي التعبير كما يفعل عن الحدة والحمية، الذكاء والأصالة والرشاقة والقدرة على الاحتمال، وتركيبه متناسب مع بقية الجسم» أ. هـ.

ويتكون الرأس من:

أ- **العينين**: للحصان عينان واسعتان على جانبي الرأس، أهدابهما طويلة وسوداء، وتسمح هذه العيون الجانبية بأن يرى راكبه وبالتالي يتفاعل معه، كما أنها تفيده في مراقبة الخيول الأخرى أثناء السباقات لرؤيته الجانبية البارعة لمن يأتي من خلفه دون أن يضطر إلى النظر للخلف.

ب- **الأذنين**: للحصان إذنان طويلتان، منتصبتان، دقيقتان في الطرف مكسوتان بجلد رقيق، وله القدرة على تحريكهما لتلتقط الموجات الصوتية من كل الاتجاهات، وحاسة السمع عند الخيل حادة، فباستطاعتها أن تسمع وقع حوافر الخيل القادمة من بعيد، وتنبه أصحابها إلى القادمين عليهم قبل أن يظهروا، وعندما تتجه أذنا الحصان إلى الأمام فإن هذا يعني أن الحصان متشكك في وجود شيء ما أمامه، وعندما تتجه للخلف فيعني ذلك بأنه

obeikandl.com

غاضب وربما يتهيأ للرفس، وانتصاب أذني الحصان دليل على قوته ونشاطه وعتقه.

ج - **الأنف**: للحصان فتحتا أنف كبيرتان جداً، ولهما القدرة على التقاط الروائح من مسافة بعيدة، كما تسهل عليه مخرج النفس من جوفه، وعند نزول المطر أو هبوب رياح شديدة فإن حاسة الشم عنده تضعف فيصبح عصبياً متوتراً.

٢- **الرقبة (العنق)**: تبدأ الرقبة بعد قفا الرأس وتنتهي بملتقى لوحي الكتف، وللحصان رقبة طويلة ومستقيمة؛ لأن الرقبة الطويلة تساعده على الجري لمسافات طويلة كما تساعده على الالتفاف والدوران، بينما الرقبة القصيرة تعيقه عن الجري بسبب التصاقها بالكتفين، والرقبة الطويلة صفة من صفات الخيول العربية الأصيلة، ويستحب أن تكون الرقبة رقيقة الجلد ومتسعة تدريجياً نحو الكتفين والصدر.

٣- **الجلد**: رقيق بوجه عام، أملس، ناعم، قصير الشعر، وحساس للحشرات والأجسام الصلبة، فلديه القدرة على التحرك بحيث يهتز بشدة دون أن يتحرك الجسم نفسه فيطرد ما يقع عليه من حشرات طائرة أو زاحفة.

٤- **الشليل (الذيل)**: يتألف من الفقرات العصعصية والأوتار والعضلات المختصة بها، وتسمى هذه بالعسيب والذي يغطيه شعر طويل يسمى السبيب، ويستحب طول الشعر ونعومته وصفاء لونه وقصر العسيب، تقول العرب: «اختره طويل الذنب، قصير الذنب»، ويعني ذلك طويل الشعر، قصير العسيب (عظم الذنب).

ويزيد الشعر الطويل من جمال الحصان، كما أنه وسيلة لطرد الذباب وغيره من الحشرات الضارة من على مؤخرة جسمه، ويستحب في الحصان أن يرفع ذنبه عند الجري.

تقول الليدي: «إن الرأس والذيل هما النقطتان اللتان ينظر إليهما العرب بعين الاعتبار عند الحكم على حصان، كما أنهم يظنون أنهم يستطيعون بهما أن يكشفوا آكد العلامات على سلالته» أ. هـ.

٥- **المعرفة**: هو شعر عنق الحصان من الناصية إلى المنسج، ويستحسن أن يكون طويلاً، أسود حالكاً كشعر النساء.

ويُعد معرفة الحصان العربي أحد معالمه الجمالية التي تغنى بها الشعراء ووصفها الأدباء وصورها الفنانون وعشاق الجمال. والعرب لا تجز معارف الخيل، ولا تقص شعر ذيلها إلا عندما تكون فلوة. أما الخيول البالغة فمن العار أن تُجز معارفها ويُقص شعر ذيلها، والخيول غير العربية التي تستخدم في الجر وحمل الأثقال والركوب والنقل والبريد تُقص معارفها وذيلها. ويزداد جمال الأعراف عندما تعدو الخيل أو تخب.

ومن عادات العرب مسح أعراف الخيل بالأيدي التي هي أجمل مواضع الخيل.

وعدم قص شعر الناصية والمعارف والذيل مستحب في الحصان لقوله ﷺ: «لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذنابها، فإن أذنابها وأعرافها دفاؤها، ونواصيها معقود فيها الخير».

٦- **الناصية**: وهي منبت الشعر على جبهة الفرس وبين الأذنين، والناصية تقي عيني الفرس من أشعة الشمس، والغبار، والذباب وغير ذلك، ويستحسن أن تكون طويلة، شديدة السواد، ومعتدلة الشعر. وهي في الفحول أغزر منها في الإناث.

٧- **القوائم** : تعد قوائم الخيول مناسبة للركض السريع، حيث تساعد العضلات الكبيرة في أعلى جزء من قوائم الخيول على الركض بسرعة كبيرة وبأقل مجهود وتعطي القوائم السفلى الطويلة والرفيعة للخيول خطوة طويلة.

obeikandl.com

وتتحمل القوائم الأمامية معظم وزن الحصان وتمتص الارتجاجات عند الركض أو القفز. كما تمنح القوائم الخلفية قوة للركض والقفز.

يتميز الحصان العربي بطول العنق واستطالة الرأس وتقوس الرقبة.

وتستخدم الخيول أرجلها سلاحاً للدفاع عن نفسها، وذلك بالرفس مما قد يسبب جرحاً بالغاً للإنسان أو الحيوان، وقد يؤثر وجود عيب فيها في كفاءة أداء الحصان، وقد يؤدي إلى حدوث إصابات الأرجل.

٨- **الظهر**: ويسمى الصهوة، وهو مكان جلوس الفارس، والظهر الجيد هو القصير العريض المستقيم؛ لأن الظهر الطويل يؤثر على مشية الخيول فتتمايل تاركة تأثيراً واضحاً على حركة الأطراف.

٩- **الحارك (الغارب)**: وهو أعلى منطقة في ظهر الحصان بين الظهر والعنق، وهو ملتقى لوحتي الكتف، ويفضل أن يكون مستديراً ليساعد السرج على الثبات ويمنعه من الانزلاق إلى الأمام، كما يستحب أن يكون عالياً كسنام الجمل.

١٠- **الحوافر**: والحافر يقابل الإصبع الثالث (الأوسط) في الحيوانات الأخرى، وهو الذي يتحمل ثقل الحصان: لذا فإن حجمه أكبر من الحوافر الموجودة في معظم الحيوانات الأخرى.

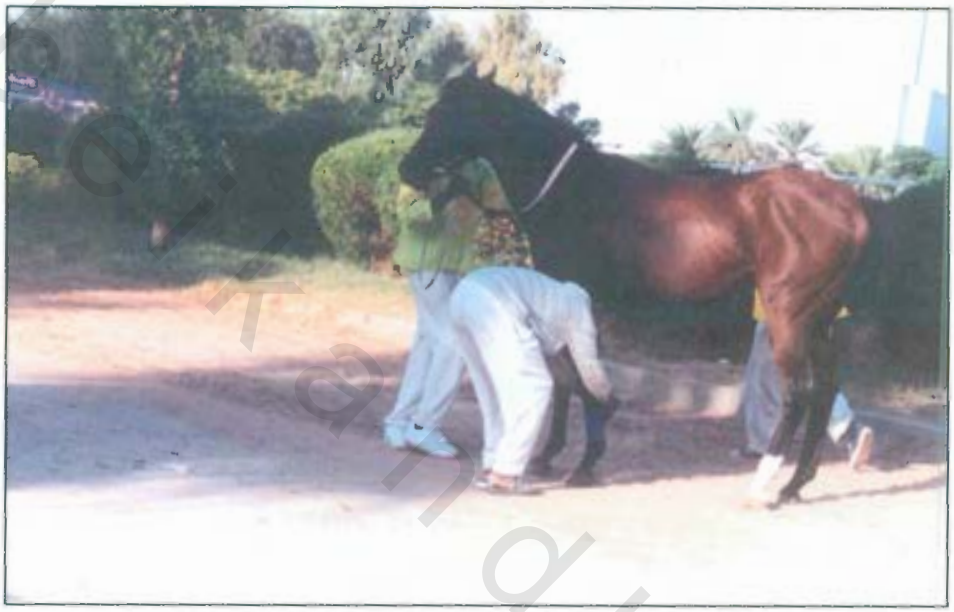

قيمة الحصان في قوائمه وحوافره: لذا يعتنى بهما

وللحصان حافر قوي في باطنه طبقة قرنية تساعد على امتصاص الاهتزازات والارتجاجات عندما يصطدم بالأرض، ويستحب أن يكون الحافر أسود اللون صلباً، ومعتدلاً لا صغيراً ولا كبيراً؛ لأن الكبير يعوق جري الحصان.

وباستخدام الحافر الخلفي تستطيع الخيول، وخاصة الصغيرة منها، حك رأسها وعنقها، والحوافر الخلفية تختلف بالاستدارة عن الحوافر الأمامية ويكون طولهما أكثر من عرضها، وقد تصاب الحوافر أحياناً بالجفاف، ولتلافي مثل هذه الحالة ينصح بوضع كيس مبلل بالماء حول الحافر أو السماح للحصان بالوقوف فوق أرض مبللة أو تركه في المراعي الرطبة.

obeikandl.com

وعادة ما يقتل الحصان الذي يصاب بكسر كبير في قدمه أو قوائمه، حيث إن الكسر يسبب صدمة عصبية وألماً شديداً، مما يجعله عاجزاً عن الجري بسرعة.

ولكن بعض المربين يستخدم الحصان المكسور كفحل، وخاصة إذا كان الكسر في مكان يسهل التئامه، والحصان ذو صفات أخرى مرغوبة كالجمال البدني والقدرة على منافسة الخيول الأخرى في ميادين السباقات.

obeikandl.com